في التدريس والمدارس

لجناب نعمه افندي شديد يافث ب . ع .

من خطبة تلاها في الاحتفال السنوي للمدرسة الارثوذكسية الكبرى

ايها السادة . اني ادلو هذا الموقف لانبهكم الى امر يجب الانتباه اليه . امر شدّت اليه مطابا الهم في البلدان الاوربية وكاد يشغل بل اشغل اسمى العقول في البلدان الراقية اعلى ذرى التمدن . امر قد أُلّفت فيه المجلدات الضخمة وقامت عظماء الارض تخطب في شأنه لتنبه اليه الافكار . امر ان أتقن وقّر لنا كثيرًا من اسباب الرغد والرفاهية وابعد عنّا كثيرًا من المشاق والبلايا وما ذلك الامر يا سادتي سوى التدريس وهو صناعة بها يقود المدرّس التلاميذ من ظلمة الجهل الى نور العلم وغايته تأهيل الطالب لاعمال الحياة بترقية قواه العقلية وتقويتها وتمرينها . ولا يخفى ما لهذه الغاية من الاهمية في العالم المتمدن لانها الغاية المقصودة من وضع الباري للقوى العقلية في راس الانسان واختصاصه بها من بين سائر الحيوان . فكيف نقنع بتركها بورًا تحط الى درجة تساوي فيها الحيوان الاعجم والقاطر الكون قد رفّعنا عليه . بل كيف ندرك محبة خالقنا ونحن لا نعلم المحبة لاننا هاجرون تمرين العواطف التي بثها الله في نفوسنا . وكيف ندرك جمال الطبيعة ونحن لا نعلم ما الجمال الحقيقي اذ اننا ما مرّنا عاطفة الجمال . ولذلك نمر على الرياض المزدهية بالانبتة الجميلة ولا نرى فيها جمالاً حقيقيًا بل نقتصر على رؤية الوانها وشم رائحتها . واما ماهية وجود تلك الانبتة اي صفاتها النباتية وتقسيمها الى عيال وانواع وضمها الى اقاليمها الخاصة وكيفية قابليتها للانتشار فلا ندركها ولا نفطن لها لاننا لم نمرّن قوانا ولم نهذبها في علم النبات . ونظر الى العوالم التي تزدان بها الثبة الزرقاء ولا تنبسط نفوسنا ولا تنشرح صدورنا لاننا لا ننظر اليها بعين العقل ولا نتأمل في هاتيك النواميس التي تربط جواهر الكون ودقائقه واجرامه بعضها ببعض

وكيف ننظر الى هذه اللغة التي اؤدّي بها ما اختلج في فؤادي من الافكار الى اذهانكم بواسطة حركة لساني وحركة الهواء الذي بيني وبينكم وحركة طبلات اذانكم واعصابها . فهذه الكيفية اي ايصال افكاري الى اذهانكم فيها من المباحث السامية والملذات العقلية ما لا تدركهُ الاّ الالباب المتمرنة لانها مبنية على علوم عالية كالفلسفة الطبيعية والعقلية والفسيولوجيا والفيلولوجيا . وجميع هذه العلوم وجميع الملذات العقلية لا تُدرَك حق الادراك ولا تحصّل على اسهل سبيل الاّ اذا اتقنت صناعة التدريس . واذا كان الامر كذلك فما الذي يوقفنا عن اتقان التدريس في بلادنا وابلاغ اولادنا اسمى درجة من العلم والمعرفة اليس سوء حال مدارسنا . وعمّا نتج ذلك أليس من

عدم اهلية المدرّسين وسوء نظام الكتب . بلى وقصدي في هذه الخطبة ان ابسط لديكم ما يجول في خاطري من هذا القبيل بالاختصار لان المقام لا يسعني لايفاء هذا الموضوع حقه . ولذلك اقسم كلامي الى ثلاثة اقسام الاوّل في اصلاح كتبنا والثاني في اصلاح معلمينا والثالث في اصلاح مدارسنا

اصلاح كتبنا . من نظر الى كتبنا النحوية والبيانية رآها على نمط يكاد يكون واحدًا من جهة سمو عبارتها وانتساق مباحثها وفصولها . وهي على ما يبين مؤلفة لقوم بالغين قضوا سني حياتهم في درس الصرف والنحو والبيان . وقد مشت كلها على نسق واحد من التمثيل حتى يظن التلميذ ان صحة قواعدها محصورة ضمن دائرة هذه المثل . وفي عبارتها من الايجاز ودقة التعبير وجودة السبك ما يعجز عن ادراكه كبار الطلبة الا اوفر من القوانين المنطقية والبيانية . ولذلك ترى على كل كلمة شروحًا طويلة وهذا الايجاز وهذه البلاغة لازمان ولكن ليس للصغار الذين لا يفهمون شيئًا منها بل للكبار الذين يجبون التعمق في هذه المباحث . ولما كان علم قواعد اللغة واجب على كل احد لزم ان تضع فيه كتبًا يفهمها صغار الطلبة فتقسم الكتاب منها الى امثولات صغيرة وتلحق كلاً منها بتمرينة صغيرة لتمرين التلاميذ تذكر فيها ما يجري له في اعماله اليومية من تكلمه مع ابيه وامه واخيه واخته مع بعض القصص عن الفرس والحمار والدجاجة والهرة والثياب والاثاث . ثم ترتقي من هذه القصص الى وصف ينابيع البلاد التي يسكنها وانهارها وجبالها وهضابها . اي تبتدئ بدائرة صغيرة مرسومة حواليه مؤلفة من والديه واقاربه وتصل به تدريجًا الى دائرة عظيمة اطراف اقطارها في نهاية بلاده ونستمرّ على هذا النمط حتى نجمع كتابًا صغيرًا نأتي فيه على زبدة الصرف والنحو . ومن ثمّ ننتقل الى تاليف كتاب اعلى منه في القواعد النحوية ونضع وراء كل فصل او قاعدة قصصًا وامثالاً عبارتها اعلى قليلاً عما قبلها وموضوعها تاريخية وادبية وحكمية وفكاهية . ثمّ ننتقل الى كتاب ثالث نأتي فيه على اكثر القواعد متجنبين المذاهب المملة والتعليلات المعقدة مختارين المذهب الاقوى المسلوك بموجبه . ويجب على التلميذ ان يبتدئ بدرس هذه الكتب في السنة السادسة من عمره وينتهي منها في الثانية عشرة . ويمرّن في غضون ذلك على كتابة ما يقرأه فينشأ قادرًا على قدح زناد فكره هيّنًا للعلم والعلماء عارفًا باحوال بلاده وغيرها من البلدان . وتحسّن اللغة العامية لانها تكون قد كتبت مصححة في عقل التلميذ باحرف دهرية . فلا تعود العربية تدرس كلغة اجنبية بل كلغة البيت والبلاد

وقد فاتني ان انبّه على الكتب التي يبتدئ بها التلميذ لتعلم القراءة فان اكثرها لا يفهمه الا البالغون من الرجال بل من العلماء لانها حوت من الهذيذ بالله تعالى والعقائد الدينية والمبادئ الادبية ما يعز فهمه على من يدرس اللاهوت في المدارس العالية . فهل يمكن لمن لا يعرف سوى اسم ابيه وامه واقاربه ودجاجته وهرته ونحو ذلك من اسماء الاشياء القريبة منه ان يدرك شأو المعتقدات

الدينية المنصوص عليها بتلك العبارات السامية الشعرية . فالى متى لا نرثي لصغارنا وحتى متى نجبرهم على درس ما لا يفهمون فنضني اجسادهم ونوقف عقولهم عن النمو . يا حبذا لو تركوا يتجولون في البراري يتفقدون اعشاش الاطيار وما فيها من البيض والفراخ بل يا حبذا لو تركوا يتجولون في الغابات يتصيدون العصي والنبابيت فانهم كانوا يستفيدون من ذلك فائدتين عظيمتين وهما التربية القوية والملاحظات الكثيرة عن الطيور وكيفية بناء اعشاشها وعدد بيض كل جنس منها ووقت فقسه وكيفية نمو الفصي وتساوة انواعها وقابليتها للصقل ونحو ذلك مما يمرن العقل على ملاحظة الطبيعة والتمتع بها

فاذا اردنا ان نعلمهم القراءة على اسلوب يقوي عقولهم ويهذبها وجب علينا ان نضع سلسلة كتب من كتاب الحروف الهجائية الى اعلى طبقات الانشاء مؤلفة على نسق يناسب عقول الصغار في نموها وسعة ادراكها ويناسبهم من جهة اميالهم لتربي فيهم محبة العلم والاجتهاد . اي يجب ان تؤلف كتب القراءة من دوائر متحدة المركز ونقطة مركزها قائمة في وسط بيت الطالب ومن ثم نسع دوائرنا رويدًا رويدًا الى ان تنتهي بالعقول والافلاك فيكون الكتاب الاول منها اخبارًا وحكايات عن النحلة والرتيلاء والخروف والثور والعصفور والدب والسمندل والحمار والفرس وكل ذلك بلغة بسيطة يفهمها الصغار . والثاني حكايات ونوادر عن الفيل مثلاً والحداد والاسكاف والتاجر وفصول السنة وما يختص بكلٍ منها من النباتات والاحوال الجوية وتكتب هذه بلغة ارفع قليلاً مما قبلها . وتظلُّ هذه الكتب ترتقي في القصص والنوادر والحكم والحقائق الطبيعية حتى تعم اكثر المعروف عن الارض والسماء ويجب ان تدرج بين تلك الفصول اخبار مشاهير الرجال والنساء الذين اشتهروا في العلم والادب والغيرة الوطنية وتبيين صفات كل واحد على وجهٍ يتم للتلميذ معرفة بواطن الامور من ظواهرها . ويمكن قسمة هذه الكتب الى خمسة او ستة بحيث يكمل كل واحد لدرس سنة من الزمن بحيث يبتدئ الولد بدرسها في السادسة وينتهي في الثانية عشرة ويُطلب منه في غضون السنتين الثلاث او الاربع الاخيرة ان يكتب كل ما يقرأ منها بلغته . وهذه الطريقة تنبه قوى العقل وتعودها على ادراك المعاني والاستقلال بالتعبير عن عبارات المؤلفين . ولا يخفى ان هذه من اسمى غايات العلم والتدريس . هذا ما جال في خاطري بشأن تحسين كتب القراءة

وعندي كلام بشأن تحسين كتب الحساب اورد بعضهُ لان هذا العلم من اهم لوازم التجارة وعليهِ مدارها وهو من اول العلوم التي تربي العقل وتنميهِ فوائدهُ جزيلة والحاجة اليهِ عظيمة فاقول . يجب ان نقسم كتب علم الحساب الى خمس طبقات كل واحدة تعلوما قبلها تمثيلاً وقواعد . اولها يقتصر على مسائل في القواعد الاربع الاصلية ويجب ان تكون هذه المسائل عما يشاهدهُ الولد في

بيت ابيه كالعصافير على الشجر والتفاح في السلة والبيض في التن وغيرها من جنسها وهذا ما نسميه بالحساب العقلي . ويستحسن ايضاً ان يدرس الصغار على هذا النحو مدة سنة او نصف سنة بلا كتاب ولكن يستحسن وضع كتاب من هذا النوع لارشاد المعلمين في منهج تدريسهم الطلبة . والثاني توضع فيه القواعد الاربع الاصلية مع الاعداد المركبة وعلى كل قاعدة من قواعده مسئلة او اكثر . والثالث يزيد ما قبله بالكسور الدارجة والتجارية واصطلاحات التجار واختصاراتهم وقواعد الشركة والتعديل المتوسط والغرامة وتعديل الوفاء . والرابع يشمل كل قواعد الحساب . والخامس تزاد فيه مباحث سامية حسابية من مثل نشأة الاعداد وخصائصها وخصائص النسبة والمتعاملين والسلسلتين الهندسية والحسابية والترقية والتجذير والتركيب والانساب وادلة كثيرة عقلية على صحة اكثر القواعد المبهمة . ويجب تجنب التعقيد والتعمق في التعبير في كل هذه الكتب لانه لا يقصد منها تعليم اللغة . ويجب ان يرتقى في مسائلها من اوطا درجة من الكلل والطابات والعصافير والعصي الى المسائل التاريخية والفلكية ويستحسن وضع اجوبة المسائل وراءها ولذلك فائدتان عظيمتان الاولى ايصال التلميذ الى الحقيقة لانه ان لم يكن للسؤال جواب وراءه يعتمد التلميذ في اكثر الاوقات على اوّل حلّ لاح في خاطره سواء كان صحيحاً ام خطاء . والثانية عدم اقتناعه بطريقة اتى ادّته الى الغلط ومن ثمّ يعيد البحث وانحصار الفكر حتى يأتي على حقيقة ما يراد من السؤال . وقد قسمت الكتب الى خمس طبقات ليدرس التلميذ كتاباً كل سنة مبتدئاً من السنة التاسعة ومنتهياً في الرابعة عشرة من عمره . ولم اضعها في كتاب او اثنين لكي تتجدد قوى التلميذ عند الانتقال من كتاب الى آخر ولا بدّ من طول المدة اللازمة للكل

ومن الواجب ايضاً ادخال علمي التاريخ والجغرافية في المدارس كلها ويستحسن درس تاريخ الوطن وجغرافيته قبل غيرها لكي يعرف التلميذ ما كانت عليه بلادهُ في غابر الازمان وما صارت اليه في الزمن الحاضر ولا بد من ان تكون هذه الكتب وافية بوصف صناعة البلاد وزراعتها وتجارتها وتعيين مواقع مدنها وقراها ومزارعها واديرتها وعدد نفوس كل مكان منها ووصف تربته وهوائه وما ينمو فيه من الحبوب وغيرها وما يعيش فيه من المواشي . ومن بعد ذلك يجب ان يؤلّف كتابان احدهما في التاريخ القديم والآخر في الحديث وتذكر فيهما حوادث التاريخ واسبابها والسنن الحربية التي سنّت في غابر الازمان وحاضرها والمعاهدات والمظالمات الدولية . ولا بأس بكتاب آخر تذكر فيه الاسباب التي ادت الى نشأة الممالك وهبوطها واضرام نيران الحرب بين الامم وخمودها الى ان يصل الى امبال البشر ويأتي على وحدة نشأتهم لاتحاد وجدانهم وامبالهم وشهواتهم . هذا ولا بد من ايجاد كتب أُخرى للعلوم السامية وتنسيقها تنسيقاً مناسباً . ولكن قد طال بي الكلام فاكتفي بما

ذكرت مثالاً على ما لم اذكر

اصلاح المعلمين . يمكننا قسمة المعلمين الذين في سورية الى ثلث فرق. الفرقة الاولى تشتمل على المعلمين الذين درسوا في مدارس قانونية وعددهم قليل جدًّا . والثانية على الذين رقّاهم التعليم وهم اكثر من الاولين . والثالثة على الذين علق بعض العلم بصدورهم من مثل مبادئ العربية والفرنسوية والانكليزية والحساب وهم اكثر من الفريقين الاولين وقد تفرقوا في انحاء البلاد يدرّسون الصغار ويقودونهم الى جبال ووهاد ومعاقل واوعار لا تسلك بسوء انساقهم وقلة تدبيرهم ونزارة معارفهم . فيربون الصغار على ركاكة اللفظ وسخافة التركيب وفساد الآراء والاحكام لان الاولاد كثيرًا ما يسألون المعلم عمّا حولهم من ظواهر الطبيعة فيأتيهم بتفاسيره الفاسدة الخرافية لجهله الحقائق العلمية فتبقى مغروسة في عقولهم متأصلة في اخلاقهم . فهذا اوّل ما يكسبه التلميذ منهم ومن ثمّ يتدرّج الى درس العربية فيتعلّم قواعدها صرفًا ونحوًا وبيانًا فلا يستفيد منها شيئًا لانه لا يقرن العلم بالعمل وان استفاد قليلٌ ما يستفيدهُ بعد الجهد الجهيد نظم بعض الاشعار في المدح والذم والتهنئة والرثاء ممّا يدل على استعباد عقل الناظم للتقليد وخلوه من التوليد بل من المعارف كلها . وما ابعد اشعار اكثر المعاصرين عن الشعر الحقيقي بل عن شعر الجاهلية . هذا شان اكثر الذين يتعاطون صناعة التدريس ولا يصلح الاّ اذا صرف اصحاب المدارس الكبيرة همتهم لفتح مدرسة لتدريس المعلمين حسن الانساق وكيفية التلقين وواجبات المعلم والتلميذ وكيفية السؤال وكيف يربي المعلم في التلميذ قوة تجعله الاّ يعتمد على غيره بل على نفسه وان يباشر الامور الصعاب والمسائل الدقيقة والمباحث العويصة بنفسه لان الاعتماد على الغير يضعف القوى ويوهن العزائم ويكسر القلب ويذل النفس والاعتماد على النفس ينهض الهمة ويشدّد القوى العقلية يجعلها مستعدة في كل آنٍ للخوض في كل المواضيع التي يتيسر له البحث فيها . فان لم يكتسب التلميذ من المعلم شيئًا ولم يعلق بصدره منه الاّ الاعتماد على نفسه في حل المشكلات فاز بكل مطالب حياته المادية وغيرها لان رجال الاعمال لم يتنازعوا في هذا العالم الاّ باعتمادهم على انفسهم . فعلى المعلمين اذًا ان يوجهوا قوى التلاميذ بكيفيتها للخوض في درسهم دون سآمة وضجر وان يبينوا لهم في كل فرصة مناسبة شان العلماء الكبار في العالم وكيف كان اصلهم وضيعًا وان يفتحوهم بعدم وجود مواهب خاصة لان الاعتماد بوجود هذه كثيرًا ما يوقع التلميذ في القنوط والتواني وان يحققوا لهم ان في العلم شيئًا لا يناس لذة لذات العالم الحسّي فضلاً عن انه باب الفلاح والنجاح

اصلاح المدارس . من ينظر الى كثرة مدارس بيروت وعدد طلبتها يظن ان سورية على مقربة من اوربا من قبيل التعليم ولكنهُ اذا دخل هذه المدارس رآها تنتصر على شحن عقول الطلبة

بقليل من الفرانسوية والانكليزية مع قليل من علوم اللغة العربية والحساب مما لا يؤهل التلميذ اذا اهمّه شيء الاّ التجارة كأنّ سورية مركز تجارة الدنيا . فهذه حالة لا يسعنا غض الطرف عنها ان استمرّت مدارسنا عليها جاعلةً اياها حد الاعجاز في العلم . حالة لا تذم بذاتها ولكنها لا تجدينا النفع المطلوب لان اللغات من العلوم التي تجهد الحافظة والذاكرة ولا تمرّن قوى العقل السامية الاّ قليلاً فاذا اقتصر التلميذ عليها ضيع زهرة عمره باسدال براقع حالكة مظلمة على قوى الاستدلال والبداهة وغيرها من القوى التي يجب ان تمرّن وتقوّى اذ انها هي القوى التي يعتمد عليها المكتشف والمخترع والتاجر والسياسي والصانع الحاذق والزارع النبيه . واذ ان بلادنا من افقر البلدان زراعة وصناعة وتجارة يقتضي ان تتجه مدارسنا اتجاهاً صحيحاً الى تهذيب قوى العقل التي يعتمد عليها في اتقان هذه الاعمال . اما الاصلاح الذي ارتأيه في المدارس فهو ان تقسم المدارس الى ثلث رتب ابتدائية ومتوسطة وعالية . فالمدارس الابتدائية وهي التي يجب ان تبقى في المدن والقرى والمزارع في كل الامصار السورية تدرس الطالب ست سنوات اي من السادسة الى نهاية الثانية عشرة على منهج ما قررته من درس العربية اي لغة الوطن والحساب وجغرافية الوطن وتاريخه وبعض مبادئ وفوائد عن الحيوان والنبات والزراعة والصناعة . والمدارس المتوسطة يكفي وجودها في المدن والقرى الكبيرة . وهي تقبل المنتهين من المدارس الابتدائية وتدرس الطالب الى السادسة عشرة اي اربع سنوات ودروسها الكتب الباقية من العربية التي اشرت اليها والمضلع في الانشاء والحساب والجبر والهندسة ويقتضي ان تدرس فيها مبادئ الحيوان والنبات والكيميا الزراعية والصناعية والفلسفة الطبيعية ولغة من لغات اوربا الحديثة وهي الانكليزية او الفرنسوية للاستعانة بما فيها من المعارف ويكون جُل مقصد هذه المدارس توجيه عقول الطلبة الى الزراعة والصناعة . والمدارس العالية ويكفي وجودها في المدن الكبرى يجب ان لا تقبل الطالب قبل الخامسة عشرة بعد الفحص المدقق القانوني المعين لها ويدرّس فيها الجبر والهندسة النظرية والعملية والتحليلية والانساب والمثلثات البسيطة والكروية وسلك الابحر والمالك والفلسفة الطبيعية والكيميا بانواعها والحيوان والنبات والجيولوجيا والمينرولوجيا والفلسفة العقلية والادبية والتاريخية والتاريخ العام بانواعه والمنطق والمتوورولوجيا ومبادئ التشريح والفيسيولوجيا . ويجب ان ترتب هذه الدروس على مدار اربع او خمس سنوات بحيث يتأهل فيها الطلبة لاعمال عظيمة في الوطن من مثل هندسة الطرق وجلب مياه الينابيع والانهار من محل الى آخر للانتفاع بها وحفر معادن البلاد وتهيئة ما يلزم لنجاح الزراعة والصناعة من مثل امتحان تربة البلاد واكتشاف ما يلزم لها من انواع السماد وما يوافقها من المزروعات . وتحسين طرائق دبغ الجلود وحياكة الاقمشة

وصبغها بالالوان الباهرة . وفي هذه الانواع الثلثة من المدارس المذكورة يجب ان يدخل علم الدين اذ انه قوام متين للهيئة الاجتماعية ومحرك عظيم لاتحاد الانسانية ورفع شأن الوطنية

قد بقي شيء مهم في ترتيب المدارس اخرته ليكون له التأثير الاعظم في النفس وهو ان المدة المدرسية في كل نوع من المدارس يجب ان تعين ويعين ما يدرّس فيها في كل سنة وترتب صفوفها على نسق به يدخل الطالب في كل علوم السنة اعني بذلك ان طلبة الصف الاوّل يجب ان يكونوا الاوّل في كل شيء وطلبة الثاني الثواني وهلمّ جرًا الى الاخير . وعند نهاية المدة المدرسيّة يجب ان يُعطى الطالب شهادة تبيّن حالة سلوكه في المدرسة والدروس التي درسها فيها . وقبل كل شيء يجب على ارباب الاعمال في الوطن ان يساعدوا في احياء هذه الشهادات بحيث يطلبونها ممّن طلب الاستخدام . وتعيين المدة المدرسية ووجوب الشهادة للطالب يفعلان في آدابه واجتهاده وجدّه ما لا تفعله الجوائز التي يوزعها ارباب المدارس على الطلبة المتنازين في نهاية كل سنة . فان اتقن ذلك كان احسن واسطة لترغيب الطلبة وتمكن ارباب المدارس من ابتياع الكتب المتنوعة المفيدة بذلك المبلغ الذي كان يصرف على الجوائز فيبنى منها مكتبة لا تقضي عليها سنون كثيرة الاّ وقد اجتمع فيها كتب عديدة تشرح صدور المجتهدين . واني انادي كل اصحاب المدارس الى هذا العمل المهم الواجب . هذا ما سمح لي الوقت ان ابديه في شان هذا الموضوع الخطير الذي يستغرق اوقاتًا طويلة للتوصل الى كنهه والاحاطة بدقائقه

فان لم تنهض اولو الدراية لتحسين حال كتبنا المدرسيّة وتهذيب معلمينا في امر التدريس وترتيب مدارسنا على ما لمعت اليه في هذه الخطابة الوجيزة فلا يرتفع شان الامّة ولا تنتبه الانفس الغافلة ولا تحرّك العقول الخامدة ويذهب قول كل خطيب في شان الوطنية في مهبّ الارياح لاننا لا نعلم بعد ما الوطنية . فلننهض من غفلتنا ولننشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ولنقتحم المصاعب الشداد ونلج ادق المباحث العلمية ونخوض معمعة الاختراعات الصناعيّة فنرفع عنا احمالاً ثقيلة من مثل العار والفقر والجهل والكبرياء الفارغة والادعاء الباطل

سكك الحديد في الولايات المتحدة

كان في هذه البلاد في اوّل هذا العام ١٢١٥٩٣ ميلاً من السكك الحديدية اي نحو نصف ما يوجد في الدنيا وقد حسبت نفقة انشائها ونفقة مركباتها وبقية لوازمها فكانت ٧٤٩٥٤٧١٣١١ ريالاً اميركيًا اي نحو سبعة وثلاثين مليارًا (الف مليون) من الفرنكات وكان صافي ربحها لسنة ١٨٨٣ نحو ٤½ في المئة